

## تفسير السمعاني

. @ 477 @

( وأنتم لا تشعرون ( 55 ) أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب ا [ وإن كنت لمن  
الساخرين ( 56 ) أو تقول لو أن ا [ هداني لكنت من المتقين ( 57 ) أو تقول حين ترى  
العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين ( 58 ) بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت  
وكنت من الكافرين ( 59 ) ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على ) \* \* \* \* \* .  
وقوله : ( ^ من قبل أن يأتاكم العذاب بغتة ) أي : فجأة ( ^ وأنتم لا تشعرون ) أي : لا  
تعلمون . .

قوله تعالى : ( ^ أن تقول ) معناه : واتبعوا طاعة ا [ حذرا وحذارا من أن تقول ( ^ نفس  
يا حسرتا ) أي : يا ندامتا ، ويقال : معنى قوله : ( ^ يا حسرتا ) أي : يا [ أيتها ]  
الحسرة هذا وقتك . .

وقوله : ( ^ على ما فرطت في جنب ا [ ) أي : ضيعت في ذات ا [ . .  
وقال مجاهد : في أمر ا [ ، وقال الحسن : في طاعة ا [ ، وقيل : في ذكر ا [ ، وقال بعضهم :  
على ما فرطت في الجانب الذي يؤدي إلى رضى ا [ تعالى ، وقيل : ' في جنب ا [ ' أي : في قرب  
ا [ وجواره ، حكاه النقاش وغيره . .

وقوله : ( ^ وإن كنت لمن الساخرين ) أي : من المستهزئين . .  
قوله تعالى : ( ^ أو تقول لو أن ا [ هداني لكنت من المتقين ) معناه : على الوجه الذي  
بيننا من الحذار . .

قوله تعالى : ( ^ أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة ) أي : رجعة . .  
وقوله : ( ^ فأكون من المحسنين ) أي : المحسنين في طاعة ا [ . .  
قوله تعالى : ( ^ بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت ) أي : تكبرت ، وقوله : ( ^  
وكنت من الكافرين ) أي : الجاحدين لنعمي . .

وقوله : ( ^ بلى ) في الابتداء تقدير تحسراتهم وتأسفهم ونداماتهم على ما سبق .